



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مناع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2570

التاريخ : الأحد 2012/7/22

الفبر الرئيسي



موفاز يصف نتنياهو بـ"الكذاب"..
والمسؤول "العاجز" عن اتخاذ
قرارات كبيرة

... ص 3

أبرز العناوين



هنية للقاهرة لبحث المصالحة والحصار وإقامة منطقة تجارة حرة بين غزة ومصر
حماس تناقش في القاهرة إعلان قطاع غزة محرراً
غزة: الفصائل تقرر إرسال وفد للقاهرة لبحث تزويد القطاع بالوقود
المحققون البلغار يحرزون تقدماً في التحقيق حول "بورغاس"
"إسرائيل" تدمر القصور الأموية جنوبي المسجد الأقصى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

- 4 2. هنية للقاهرة لبحث المصالحة والحصار وإقامة منطقة تجارة حرة بين غزة ومصر
- 5 3. سفير فلسطين في مصر: سنتجه إلى "الجمعية العمومية" للتحقيق في اغتيال عرفات
- 5 4. "الحياة": تعديل واسع في حكومة غزة قريباً
- 6 5. الإفراج عن 159 نزيلاً من سجون غزة بمناسبة شهر رمضان

المقاومة:

- 6 6. حماس تناقش في القاهرة "إعلان قطاع غزة محرراً"
- 7 7. الجهاد الإسلامي تنفي نقل مقراتها من دمشق إلى طهران
- 7 8. غزة: الفصائل تقرر إرسال وفد للقاهرة لبحث تزويد القطاع بالوقود
- 8 9. الجبهة الديمقراطية: تختتم أعمال مؤتمرها الرابع في الضفة بانتخاب قيادة مركزية جديدة
- 9 10. قيادات فلسطينية تشكر المملكة على مساعداتها للمخيمات
- 9 11. الجبهة الشعبية تطالب وزراء الخارجية العرب بدعم الشعب الفلسطيني

الكيان الإسرائيلي:

- 9 12. روني بار أون: ليس بمقدور أحد أن يعرف ماذا سيحدث في سوريا بعد سقوط نظام الأسد
- 10 13. النائب الطيبي يتلقى تهديدات بالقتل
- 10 14. برلمانية إسرائيلية: الحراك الاجتماعي يسعى للإطاحة بحكومة نتنياهو

الأرض، الشعب:

- 10 15. "إسرائيل" تدمر القصور الأموية جنوبي المسجد الأقصى
- 11 16. قراقع: الأسرى الفلسطينيون يعدون لمعركة الاعتراف بهم كأسرى حرب
- 11 17. اعتصام تضامني مع الأسرى المضربين عن الطعام أمام عيادة سجن الرملة الإسرائيلي
- 11 18. شكوى ضد استخبارات الاحتلال الإسرائيلي لتعذيبها طفلاً فلسطينياً أسيراً
- 11 19. معطيات: الاحتلال اعتقل 59 فلسطينياً في الضفة الغربية الأسبوع الماضي
- 12 20. الأسير الفلسطيني حسن الصفدي يؤكد عزمه الاستمرار في إضرابه المتواصل منذ 31 يوماً
- 12 21. زوارق الاحتلال تفتح نيرانها صوب صيادي غزة
- 12 22. "الكتلة الإسلامية" تحمّل حكومة فياض مسؤولية سلامة الطلبة المعتصمين بجامعة الخليل

اقتصاد:

- 12 23. تقرير: رمضان في غزة.. عيون بصيرة وأياد قصيرة

لبنان:

- 13 24. رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني: موجة نزوح فلسطينية من سوريا إلى بيروت

عربي، إسلامي:

- 13 25. المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين يدعو للضغط على "إسرائيل" للإطلاق للنواب الفلسطينيين
14 26. "تنظيم قاعدة الجهاد" يتبنى هجوم بلغاريا
14 27. مصر تغلق معبر رفح غداً
14 28. "الهلال الأحمر الإماراتي" ينفذ مشاريع إطفار في الضفة والقدس

دولي:

- 14 29. "يديعوت" أمريكا تعزز موقف "إسرائيل" في اتهام حزب الله بالوقوف وراء عملية بورغاس
15 30. المحققون البلغار يحرزون تقدماً في التحقيق حول "بورغاس"
16 31. الحملة الدولية للإفراج عن النواب المختطفين: الاحتلال لا يزال يعتقل 20 نائباً فلسطينياً في سجون

حوارات ومقالات:

- 16 32. "إسرائيل" تستعد لضمة الضفة الغربية!... نقولا ناصر
18 33. شهادة "إسرائيل" له... فهمي هويدي
20 34. تداعيات الأزمة السورية تدخل "إسرائيل" في حالة تأهب!... أكرم عطا الله
22 35. الفلسطينيون وقضية أبو عمار... راسم المدهون

كاريكاتير:

23

1. موفاز يصف نتتياهو بـ"الكذاب" .. والمسؤول "العاجز" عن اتخاذ قرارات كبيرة

رام الله - كفاح زبون: تعهد رئيس حزب كديما المنسحب من الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، شأوول موفاز، بخوض الانتخابات المقبلة في مواجهة بنيامين نتتياهو على منصب رئاسة الوزراء، وقال إنه سيعيد حزب كديما إلى أيام مجده.

جاء حديث موفاز في وقت لا تعطيه استطلاعات الرأي موقعا متقدما لمنافسة نتتياهو، غير أنه يرى عكس ذلك. وسئل موفاز عن ذلك، فقال: «أي سؤال هذا؟! أنا أنوي منافسة نتتياهو وسنعود أقوىاء». وأضاف لصحيفة «معاريف» الإسرائيلية: «(كديما) سيستعيد قوته السياسية. (التآكل) في عهد تسيبي ليفني أوصل الحزب إلى واقع صعب جدا، ولكننا اليوم في وضع آخر، أراؤنا أكثر وضوحا ولدينا أجندة».

وبهذا الموقف، تحول موفاز خلال أيام قليلة من شريك لنتتياهو في ائتلافه الحكومي إلى منافس محتمل في الانتخابات التي قد تجرى مبكرا. ودافع موفاز عن دخوله الحكومة برغم المعارضة داخل «كديما» قائلا: «دخلنا للحكومة لدفع مسائل قيمية ومبدئية، كان أولها المساواة في تحمل العبء، ولكن نتتياهو لا يعرف اتخاذ قرارات سياسية بمثل هذا المقياس».

وأضاف: «اعتقدت أن رئيس الوزراء مع 94 عضو كنيست يمكنه أن يقوم بخطوات، ويتخذ قرارات كبيرة وعندما وصل إلى لحظة الحقيقة الحاسمة فضل الأصوليين وموقفهم».

وخرج موفاز من حكومة نتنياهو، قبل أيام، بعد خلافات كبيرة، حول قضية تجنيد «الحريديم» (اليهود المتشددين)، واختلفاً في قضية جوهريّة متعلّقة بعمر المجندين، وأوضح موفاز أن الأمر الأكثر وضوحاً من كل هذه المسائل هو قضية العمر؛ ففي الوقت الذي يتجنّد فيه الشبان للخدمة من سن 18 حتى 21 وافقنا على حل وسط بأن يتجنّد جزء في سن 18 وآخرون في سن 22. وكل رقم يتجاوز ذلك لا يبدو جدياً. وكان نتنياهو يريد أن يتجنّد هؤلاء في سن 26، بسبب انشغالهم في الالتحاق بالكلّيات الدينية، وهو الأمر الذي أثار جدلاً في إسرائيل واتهامات بعدم التوزيع العادل لعبء الخدمة العسكرية.

ويرى موفاز أن شركاء نتنياهو المتشددين في الائتلاف الحكومي هم الذين أثروا في موقفه، بعدما كان قد وافق على مقترحات لجنة خاصة قبل أن يحلها لاحقاً. وقال: «لقد عرضنا اقتراح قانون صوت عليه هو نفسه ومر بالإجماع في كتلة الليكود، هذا الأمر كان في يوم الأحد، إلا أن المسألة انقلبت رأساً على عقب يوم الثلاثاء. أنا أعتقد أن أناساً آخرين جاءوه في هذه المرحلة وقالوا له إن سرت في هذا الاتجاه فنحن لسنا معك». وأكد موفاز أن الخلاف كان مبدئياً وجوهرياً، ولذلك ترك الائتلاف وهو غير نادم على دخوله، ليعود معارضاً كفاحياً في وجه نتنياهو.

وهاجم موفاز نتنياهو قائلاً: «هو يعطيك الانطباع بأنه يريد أن يفعل ولكن عند الحسم يقول هيا نترك الأمر للآخرين. وأضاف أنه ليس رجل القرارات الكبيرة. وعندما يصل الأمر إلى لحظة الحسم الاستراتيجي والتاريخي يتراجع عن موقفه. رئيس الوزراء الذي يتفق معك حول أمور ولديه القوة لفعالها ليس بالنموذج الذي ينطبق على نتنياهو».

ورداً على سؤال حول تصريحات سابقة بأن نتنياهو شخص كذاب، رد موفاز: «ما قلته كان نابعا من القلب في لحظة محددة جداً. كل رئيس وزراء يمتلك 94 عضو كنيست يمكنه أن يقوم بخطوات تاريخية. ولا شك لدي أنه لو أقدم نتنياهو على مسألتين أو ثلاث مما اتفقنا عليه لحظي بالأغلبية. خلال الثلاث سنوات ونصف السنة الأخيرة لم تتخذ إسرائيل قراراً تاريخياً واحداً. وباستثناء قرار إعادة غلعاد شاليط لم تقدم الحكومة على أي قرار مهم ذي آثار بعيدة المدى في أي مجال».

وقال موفاز من قدرة أعضاء منسحبين من «كديما» على شقه، وإن لم ينف هذه الأنباء، وسئل حول حقيقة أن تسيبي ليفني، رئيسة كديما السابقة، وحاييم رامون، أحد أعضاء الحزب المنسحبين، يحاولان التأثير من الخارج لشق «كديما»، فرد قائلاً، «هذا الأمر، أي عدم قبول إرادة الناخبين، مسألة إشكالية؛ هي اختارت عدم البقاء وعدم تقديم المساعدة. ولكن الأمر الأكثر إشكالية هو أنها غادرت الكنيست وأنها تحاول التأثير على أعضاء الكنيست لمغادرة (كديما). رامون لم يكن رئيس (كديما) وإنما عضواً في الحزب. وغير رأيه وهذا شأنه. أنا لست مطلعاً على ما يفعله ولا أعرف إلى أي مدى يمكنه أن يؤثر».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/22

2. هنية للقاهرة لبحث المصالحة والحصار وإقامة منطقة تجارة حرة بين غزة ومصر

غزة - صالح النعامي: ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة أن رئيس الحكومة المقالة في قطاع غزة، إسماعيل هنية، سيقوم هذا الأسبوع بزيارة رسمية لمصر يلتقي خلالها بالرئيس المصري، محمد مرسي. وأوضحت المصادر أنه تم الاتفاق على ترتيبات زيارة هنية التي تتضمن استقبالا رسمياً له ولقاء رسمياً بمرسي في قصر الرئاسة في القاهرة.

وأشارت المصادر إلى أن قضية المصالحة والحصار ستكون أبرز القضايا التي سيبحثها هنية مع الرئيس المصري. وأوضحت أن هنية كان يخطط للقيام بزيارة مصر قبل الزيارة التي قام بها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، على رأس وفد كبير، والتي التقى خلالها الرئيس مرسي، مع العلم بأن ترتيبات زيارة الأخير جاءت على عجل وقبل وقت قصير على حدوثها.

وأوضحت المصادر أن مسؤولين مصريين وفلسطينيين سيبحثون على هامش الزيارة فكرة إقامة منطقة تجارة حرة بين مصر وقطاع غزة، وهي الفكرة التي طرحها رجال أعمال مصريون وفلسطينيون. وأشارت المصادر إلى أن ممثلي حكومة غزة سيحاولون خلال زيارة هنية دحض الموقف الذي عبر عنه الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) خلال زيارته للقاهرة مؤخراً التي أكد فيها أنه يتوجب إعادة فتح معبر رفح على أساس اتفاق 2005 بين السلطة وإسرائيل وبرعاية أوروبية، وأسهمت الإدارة الأميركية في بلورته. وأوضحت المصادر أن قبول موقف أبو مازن هذا يعني منح إسرائيل حق «الفيتو» على حرية الحركة عبر رفح، مما يسهم في منحها آليات لمواصلة فرض الحصار على القطاع.

وأشارت المصادر إلى أن هنية سيحرص خلال لقائه مع مرسي على شرح الأسباب التي حدثت بحكومته اتخاذ قرار وقف عملية تسجيل الناخبين في قطاع غزة، التي على أثرها تم تمجيد تنفيذ الاتفاق الأخير الذي توصل إليه أبو مازن ومشعل في الدوحة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/22

3. سفير فلسطين في مصر: سنتجه إلى "الجمعية العمومية" للتحقيق في اغتيال عرفات

القاهرة - دار الإعلام العربية: قال سفير فلسطين لدى مصر ومندوبها لدى جامعة الدول العربية بركات الفرا إن الاغتيالات الإسرائيلية «لها بداية لكن ليس لها نهاية»، كاشفاً في حوار مع «البيان» أن اجتماع المندوبين الدائمين للجامعة العربية استعرض الثلاثاء الماضي إلى جانب ملف اغتيال الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (أبو عمار)، قضايا اغتيالات عدد من الشخصيات الفلسطينية والعربية، ومشيراً إلى أن إدراجها دولياً مع ملف عرفات غير مناسب.

كما أفصح السفير الفرا عن استعدادات عربية لتشكيل لجنة دولية للتحقيق في استشهاد الزعيم الفلسطيني، تشكل من الجمعية العمومية للأمم المتحدة إذا فشل العرب في تشكيلها من مجلس الأمن.

البيان، دبي، 2012/7/22

4. "الحياة": تعديل واسع في حكومة غزة قريباً

القاهرة - جيهان الحسيني: أكدت مصادر موثوق بها في حركة «حماس» لـ «الحياة» نية الحكومة الفلسطينية المقالة إجراء تعديل وزاري موسع، لكنها رفضت الخوض في التفاصيل، مكتفية بالقول: «هناك أسماء جديدة مطروحة للمرة الأولى... وهناك وجوه قديمة سيتم استبدال شخصيات وازنة بها». ولفتت إلى أن وزارات ستبقى كما هي ولن ينالها التغيير، مشيرة إلى الداخلية والتربية والتعليم والشباب والرياضة والثقافة والعمل والشؤون الاجتماعية، وقالت: «هذه الوزارات ستستمر كما هي».

الحياة، لندن، 2012/7/22

5. الإفراج عن 159 نزيلاً من سجون غزة بمناسبة شهر رمضان

غزة: أفرجت وزارة الداخلية في حكومة غزة، أمس، عن 159 نزيلاً ومنحت 19 سجيناً إجازة منزلية فيما ستقدم لـ 72 نزيلاً محاكمة سريعة لمناسبة شهر رمضان المبارك.

وجاء الإفراج كمكرمة من رئيس وزراء الحكومة إسماعيل هنية ليكون فاتحة خير لهذا الشهر الفضيل وتأكيداً على الدور الإنساني لوزارة الداخلية. وأكد إسماعيل الكحلوت ممثل وزارة العدل في الحكومة المقالة لـ"معا" أن المفرج عنهم قد أخضعوا لبرنامج تأهيل وإصلاح مثل برنامج النزول المنتج وبرنامج النظافة العامة بالإضافة إلى دورات تحفيظ القرآن وبرنامج تأهيل متعددة.

الأيام، رام الله، 2012/7/22

6. حماس تناقش في القاهرة "إعلان قطاع غزة محرراً"

رام الله - محمد يونس: تدرس حركة «حماس» الإعلان عن قطاع غزة جزءاً محرراً من الأراضي الفلسطينية عام 1967، وقطع الارتباطات التجارية بين القطاع وإسرائيل. لكن ما يؤخر الإعلان عن هذه الخطوة هو المعارضة الشديدة من جانب المؤسسة المصرية والسلطة الفلسطينية في رام الله.

وكانت «حماس» بدأت بمناقشة الإعلان عن قطاع غزة محرراً منذ عامين، لكنها لم تُعلن ذلك بسبب المعارضة الشديدة من الاستخبارات العامة المصرية التي تتولى الملف الفلسطيني في المؤسسة المصرية. لكن الحركة ترى اليوم هذه الخطوة أكثر واقعية بعد فوز مرشح «الإخوان المسلمين» في انتخابات الرئاسة المصرية محمد مرسي.

وقال مسؤولون في الحركة لـ «الحياة» ان الإعلان عن قطاع غزة محرراً وفتح مسار تجاري في معبر رفح مع مصر إضافة الى معبر الأفراد، كان النقطة الرئيسية على جدول اللقاء الذي عقده وفد من المكتب السياسي للحركة مع الرئيس المصري الجديد الخميس الماضي، وأنه سيكون أيضاً على جدول اللقاء الذي سيعقده مرسي مع رئيس الحكومة المقالة لحركة «حماس» في غزة اسماعيل هنية الخميس المقبل.

وقال مسؤول رفيع في «حماس» لـ «الحياة»: «العلاقة مع مصر الجديدة تقوم على توازن الحاجات، فقطاع غزة في حاجة الى معبر تجاري مع مصر، ومصر في حاجة الى من يحفظ أمن الجبهة الشرقية».

ويقول قادة في جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر ان الأمر متروك للرئيس مرسي واعتبارات السياسة المصرية. وأوضح الأمين العام للجماعة محمود حسين في اتصال هاتفي مع «الحياة»: «لن نترك قطاع غزة محاصراً، يجب رفع الحصار عن أهلنا في غزة، لكن كيفية ذلك تحددها الرئاسة». ورأى أن الطريق الى رفع الحصار يجب أن يكون ضمن مصالحه وطنية فلسطينية شاملة بحيث ترضى عنها الاطراف كافة ولا تقود الى فصل القطاع عن الضفة.

وفي الضفة، تعارض الرئاسة والحكومة وحركة «فتح» بشدة فتح قطاع غزة بصورة كاملة مع مصر خشية أن تستغل إسرائيل هذا الانفتاح وتعزل قطاع غزة وتفصله كلياً عن الضفة.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» محمد اشتية لـ «الحياة» ان الإعلان عن قطاع غزة محرراً وفصله كلياً عن إسرائيل، وتالياً عن الضفة، يصب في مصلحة إسرائيل لأنه سيعفيها، بصفتها دولة الاحتلال، من مسؤوليتها تجاه القطاع وسيؤدي الى إنهاء حل الدولتين. واعتبر أن انفتاح مصر على غزة بصورة كاملة يجب أن يكون ضمن مصالحه فلسطينية كاملة تحافظ على الارتباط الوثيق بين جزئي الوطن (الضفة وغزة) وتحول دون حدوث الانفصال.

وبينما يرحب المسؤولون في «حماس» بالمصالحة، فإنهم يرون أن إبقاء غزة تحت الاحتلال لا يفيد الفلسطينيين من سكان القطاع ولا يفيد مصر أو السلطة. وقال مسؤول كبير في الحركة: «ماذا تستفيد مصر والشعب الفلسطيني إذا أبقينا غزة تحت الاحتلال؟». واعتبر أن الوحدة بين غزة والضفة والشمال محفوظة من خلال منظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل كل الفلسطينيين وتسعى الى تحقيق أهدافهم الوطنية. وأضاف: «تجب إعادة بناء المنظمة عبر اجراء انتخابات لمجلسها الوطني كي تمثل الفلسطينيين وتطلعاهم الوطنية في كل من الضفة والقطاع والداخل والشمال». وتابع «ان تحرير قطاع غزة بالكامل وفصله عن الاحتلال، وتنظيم العلاقة التجارية مع مصر لا يعيق الأهداف الوطنية بل على العكس يعمل على تحقيقها».

الحياة، لندن، 2012/7/22

7. الجهاد الإسلامي تنفي نقل مقراتها من دمشق إلى طهران

دمشق - يو بي أي: نفى عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي نافذ عزام، اليوم السبت، ان تكون قيادة الحركة في سورية نقلت مقراتها الى العاصمة الإيرانية طهران. ونقلت وكالة "معا" المحلية عن عزام قوله، "الأنباء التي تحدثت عن نقل مقرات وقيادات الجهاد الإسلامي من العاصمة السورية دمشق لإيران غير صحيحة مطلقاً، ولا زالت قياداتنا ومقراتنا في دمشق ولم يتغير أي شيء". وحول موقف الجهاد من الأحداث في سورية رفض عزام التعليق. واكتفى بالقول "ما موجودين زلنا في سورية".

الحياة، لندن، 2012/7/22

8. غزة: الفصائل تقرر إرسال وفد للقاهرة لبحث تزويد القطاع بالوقود

حسن جبر: من المقرر أن يتوجه وفد فني فلسطيني خلال الأيام القادمة من القوى والفصائل الوطنية ومسؤولي سلطة الطاقة الفلسطينية إلى القاهرة من أجل بحث كيفية زيادة كمية الوقود الوارد إلى غزة من أجل المساهمة في حل مشكلة الكهرباء. وسيحدد موعد سفر الوفد إلى مصر مع انتهاء المشاورات والاستعدادات في غزة بعد أن قررت الفصائل في القطاع العمل على حل الأزمة بأسرع وقت والتحرك باتجاهات مختلفة خاصة لدى حكومتي رام الله وغزة ومصر.

وقال خالد البطش، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي ومنسق لجنة القوى الوطنية والإسلامية: إن القوى عقدت مؤخراً اجتماعاً في غزة حضره مسؤول سلطة الطاقة في غزة وتم استعراض المشكلة وكيفية حلها والمطلوب من كافة الأطراف.

وأكد البطش لـ "الأيام" أن القوى اتفقت في ختام الاجتماع على ضرورة أن يكون هناك تحرك عاجل من الفصائل ومخاطبة الرئيس محمود عباس من أجل مطالبته بالعمل من أجل إدخال وقود كاف إلى قطاع غزة.

ونوه بأن تحركاً آخر سيجري تجاه الإخوة في مصر من خلال حثهم على زيادة إدخال الوقود القطري إلى مصر حتى يتم تحويل المحطة لتعمل على الغاز الطبيعي.

وقال البطش: إن التحرك القادم للفصائل سيعتبر على زيادة كميات الوقود القادم إلى مصر، لافتاً إلى أن مشكلة المحطة الآن تتمثل في عدم وصول الوقود اللازم لها، الأمر الذي يتسبب في عدم وصول التيار الكهربائي إلى قطاع غزة بشكل كاف. وأضاف: نريد أن نضع الناس أمام مسؤولياتهم حتى يتحركوا بشكل كاف من أجل حل مشكلة الكهرباء في قطاع غزة. وأشار إلى أهمية الدور المصري في تسريع إدخال الوقود القطري إلى غزة في أقصر وقت خاصة مع وجود تبرعات قطرية وجزائرية جديدة من الوقود اللازم لتشغيل المحطة. وأكد "أن الفصائل ستواصل مطالبة مصر بالاستمرار في ضخ الوقود إلى المحطة حتى يتم استكمال تحويلها لتعمل على الغاز الطبيعي بشكل كامل".

الأيام، رام الله، 2012/7/22

9. الجبهة الديمقراطية: تختتم أعمال مؤتمرها الرابع في الضفة بانتخاب قيادة مركزية جديدة

رام الله - معا: اختتمت، أمس، منظمات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الضفة بما فيها القدس، أعمال مؤتمرها الرابع بالمصادقة على التقريرين السياسي والتنظيمي، وإقرار خطة عمل للمرحلة المقبلة، وانتخاب قيادة مركزية جديدة.

وجاء المؤتمر تنويجاً لعملية ديمقراطية شاملة من القاعدة للقمة تخللها عقد 264 مؤتمراً قاعدياً محلياً، وتلاها عقد 47 مؤتمراً مناطقياً، و15 مؤتمراً لمنظمات الفروع في المحافظات التي انتخبت بدورها مندوبيها لمؤتمر الضفة.

وبدأ المؤتمر بتلاوة تقرير العضوية والمصادقة عليه بالإجماع جرى التثبيت من النصاب القانوني للمؤتمر حيث حضر الجلسة الافتتاحية 208 عضواً من أصل 230 عضواً، أي بنسبة 91 في المائة.

وانتخب المؤتمر هيئة رئاسة لإدارة أعماله ضمت كلا من النائب قيس عبد الكريم، ورمزي رياح، وسمر ضيف الله، وحسن شحادة، وأزهار أبو سرور، ولوريت هريمت، ورأسم غنام، والمهندس موسى عطاونة.

وباشر المؤتمر أعماله بنقاش مستفيض للتقرير السياسي الذي اقترح استراتيجية وطنية بديلة للعمل الوطني الفلسطيني وهي استراتيجية تنطلق من مبدأ الجمع بين العمل المقاوم الهادف إلى رفع كلفة استمرار الاحتلال، وبين العمل السياسي الهادف إلى حث المجتمع الدولي على التدخل من أجل إجبار إسرائيل على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية وصولاً إلى مفاوضات متوازنة تقضي إلى تطبيقها.

وركزت الاستراتيجية على استنهاض المقاومة الشعبية ضد الجدار والاستيطان وتوسيع دائرتها حتى تتحول إلى انتفاضة شعبية شاملة ضد الاحتلال، انطلاقاً من أن المقاومة بكل أشكالها حق مشروع وفق ما يكفله القانون الدولي وشرعة الأمم المتحدة للشعب الواقع تحت الاحتلال، على أن تتحدد وسائل المقاومة وتكتيكاتها على أساس الإجماع الوطني وبما يراعي المصلحة الوطنية العليا.

الأيام، رام الله، 2012/7/22

10. قيادات فلسطينية تشكر المملكة على مساعداتها للمخيمات

عبرت قيادات فلسطينية في لبنان عن شكرها لسفارة المملكة لدى لبنان على المساعدات التي سلمتها يوم أمس وهي عبارة عن عشرة أطنان من التمور هبة من أبناء صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد

العزير . رحمه الله . بمناسبة شهر رمضان المبارك، منحة للمحتاجين في المخيمات الفلسطينية، مؤكدة أنها ستكون معينة للمنتفعين منها لا سيما في شهر الصوم والبركات.
وقد ثمن كل من أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات و القنصل العام في السفارة الفلسطينية لدى لبنان محمود الأسدي و مفتي فلسطين في الشتات الشيخ سليم اللبابيدي، ما قدمته وتقدمه المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، من دعم ومساندة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في كل الأوقات.

الوطن أون لاين، السعودية، 2012/7/22

11. الجبهة الشعبية تطالب وزراء الخارجية العرب بدعم الشعب الفلسطيني

رام الله: طالبت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، مجلس الجامعة العربية الذي يجتمع على مستوى وزراء الخارجية العرب، غدا الأحد (7/22) في العاصمة القطرية الدوحة بدعم الشعب الفلسطيني "ونضاله العادل من أجل حقوقه الثابتة في الحرية والاستقلال والعودة، وبإعادة ملف القضية الفلسطينية بكل مكوناتها إلى هيئة الأمم المتحدة، وتوفير الحماية الدولية المؤقتة للشعب الفلسطيني تحت إشرافها".
وأكدت "الجبهة الشعبية" في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم السبت (7/21)، على "الضرورة الملحة لمواجهة التحديات الحقيقية الماثلة أمام الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، في وقت بات فيه الاحتلال يمضي في استيطانه المحموم وإعلانه للأرض الفلسطينية من البحر إلى النهر حقا لكل يهود العالم لاستيطانها وتملك أراضيها واستباحة مقدساتها".

قدس برس، 2012/7/21

12. روني بار أون: ليس بمقدور أحد أن يعرف ماذا سيحدث في سوريا بعد سقوط نظام الأسد

نقل موقع الإذاعة الإسرائيلية، صباح الاحد، عن وزير الأمن الإسرائيلي ، إيهود باراك، قوله إن إسرائيل تتخذ كل الخطوات اللازمة لمنع نقل أسلحة كيميائية من سوريا إلى حزب الله.
من جهته قال رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، عضو الكنيست روني بار - أون، إن الحديث يدور ليس فقط عن أسلحة كيميائية وإنما أيضا عن جملة من الأسلحة المتطورة التي من شأنها أن تخل بموازن القوى العسكرية في المنطقة. وقال بار أون في حديث مع الإذاعة الإسرائيلية صباح اليوم، إن المشكلة تنبع في أن أحدا لا يعرف ما هو الجيش السوري الحر، وليس بمقدور أحد أن يدعي أنه يعرف ماذا سيحدث في سوريا بعد سقوط نظام الأسد، معتبرا أن "الجيش الحر" مكون من عناصر لا يمكن معرفة الرابط الحقيقي بينها أو ما هي أهدافها الحقيقية".

عرب48، 2012/7/22

13. النائب الطبي يتلقى تهديدات بالقتل

لندن - الشرق الأوسط: تلقى النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي أحمد الطيبي تهديدات بالقتل، في أعقاب قيامه بتمزيق صور الحاخام المتطرف مائير كهانا، ردا على قيام عضو الكنيست ميخائيل بن آري

بتمزيق الإنجيل المقدس. وتأتي هذه التهديدات في إطار حملة بدأتها جماعة «كاخ» المتطرفة، وأتباع باروخ مارزل، ووصلت إلى حد التهديد بالقتل.

ووصلت بعض التهديدات إلى بريد الطيبي الإلكتروني، وإلى الموقع الاجتماعي «فيس بوك»، وكان أبرزها: «سنصل إليك، ونهايتك قريبة أيها العربي الفذر»، و«ستكون نهايتك الإبادة كما فعلوا بنا في معسكرات الموت النازية في أوشفيتس».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/22

14. برلمانية إسرائيلية: الحراك الاجتماعي يسعى للإطاحة بحكومة نتياهو

الناصرة: رأت عضو "الكنيست" (البرلمان) الإسرائيلي، فئينه كيرشناوم، أن الحراك الاجتماعي الذي نشط قبل أكثر من عام احتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية في الدولة العبرية، يسعى لإسقاط حكومة بنيامين نتياهو.

وقالت كيرشناوم، في سياق ندوة ثقافية أقيمت في "رحوبوت" القريبة من تل أبيب، السبت (7/21)، إن النشطاء الاجتماعيين يسعون إلى إسقاط الحكومة ليس إلا، حسب تقديرها. فيما نوهت النائب عن كتلة "إسرائيل بيتنا"، إلى أن المظاهرات الاحتجاجية التي تجددت هذا العام تحمل طابعاً سياسياً وأن غالبية الإسرائيليين لا يعتبرها "كفاحاً اجتماعياً بحتاً".

قدس برس، 2012/7/21

15. "إسرائيل" تدمر القصور الأموية جنوبي المسجد الأقصى

غزة: كشفت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" تسارع الخطوات الإسرائيلية بتدمير قصور الخلافة الأموية جنوبي المسجد الأقصى المبارك. كما يقوم الاحتلال بمدّ شبكة من الجسور والدُّرَج الحديدية في أنحاء المنطقة الأثرية الملاصقة للمسجد الأقصى، بهدف تحويل المنطقة بأكملها إلى مرافق لـ"الهيكل المزعوم". وأكدت المؤسسة "أنه في حال استكملت الأعمال في منطقة القصور الأموية سيتمّ تهويد كامل المنطقة جنوب المسجد الأقصى تحت مسمى "متنزة توراتي"، ترتبط بنفق أرضي مع مدخل حي وادي حلوة في سلوان. إلى ذلك استنكر الشيخ محمد حسين - المفتي العام للقدس وخطيب المسجد الأقصى المبارك - اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلي المتكررة على المسجد الأقصى، والتي زادت وتيرتها في الآونة الأخيرة. وناشد المصلين من أهل القدس والداخل الفلسطيني وكل من يستطيع الوصول إلى القدس تكثيف شد الرحال إليه، خصوصاً مع حلول شهر رمضان المبارك. كما طالب المجتمع الدولي بإيقاف القيود الصهيونية التي تحول دون وصول المصلين الذين تقع أعمارهم تحت الأربعين من الوصول إليه.

الغد، عمان، 2012/07/22

16. قراقع: الأسرى الفلسطينيون يعدون لمعركة الاعتراف بهم كأسرى حرب

ذكر موقع فلسطين أون لاين، 2012/07/21، أن وزير شؤون الأسرى والمحررين في رام الله عيسى قراقع، قال إن "مشروعاً نضالياً ذا طابع قانوني بدأ الأسرى يعدون له كخطوة يعتمرون القيام بها في الأشهر المقبلة، تتمثل بالدعوة للاعتراف بهم كأسرى حرب" وفق اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة، وطرحها لنيل

حقوقهم السياسية والقانونية بصفتهم مناضلي حرية وأسرى شرعيين وفق القوانين الدولية". وأشار موضحاً إلى "أن برنامج الأسرى يقوم على عدم التعاطي مع قوانين وأوامر وإجراءات إدارة السجون بما فيها عدم ارتداء زي مصلحة السجون، وعدم الامتثال للوقوف عند العدد، واتصالات وتحركات ستجري مع كافة مؤسسات حقوق الإنسان الإقليمية والدولية لدعم هذا التوجه".

وأضافت **الغد، عمان، 2012/07/22** عن مراسلها من غزة حامد جاد، أن قراقرع طالب بالتركيز على الملف الطبي للأسرى المرضى القابعين في مستشفى سجن الرملة، حيث يتعرضون لسياسة الإهمال الطبي المتعمدة. وفي سياق ذلك، أكدت وزارة الأسرى أن وحدات خاصة يطلق عليها درو اقتحمت قسم 3 في سجن عسقلان وقامت بإجراء تفتيش استنزائي وعدواني للغرفة وتحطيم محتويات الأسرى.

17. اعتصام تضامني مع الأسرى المضربين عن الطعام أمام عيادة سجن الرملة الإسرائيلي

غزة - حامد جاد: نظمت لجنة الأسير وجمعية المعتقل في الأراضي الفلسطينية (48)، أمس السبت، اعتصاماً تضامنياً أمام عيادة سجن الرملة الإسرائيلي، تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، أكرم الريخاوي وسامر البرق وحسن الصفدي. وحمل المشاركون سلطات الاحتلال والمجتمع الدولي المسؤولية عن أي مضاعفات يمكن أن تحل بالأسرى الذين يتعرضون للعقاب والموت البطيء.

الغد، عمان، 2012/07/22

18. شكوى ضد استخبارات الاحتلال الإسرائيلي لتعذيبها طفلاً فلسطينياً أسيراً

الأراضي المحتلة: قدمت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فرع فلسطين شكوى ضد جهاز الاستخبارات العامة الإسرائيلي، وذلك بالنيابة عن الطفل محمد. د، من قرية شويكة قضاء طولكرم، بهدف إجراء تحقيق فوري حول سوء معاملته خلال عملية التحقيق معه في مركز تحقيق الجلمة في يونيو الماضي.

البيان، دبي، 2012/07/22

19. معطيات: الاحتلال اعتقل 59 فلسطينياً في الضفة الغربية الأسبوع الماضي

رام الله: أفادت معطيات نشرها "المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى" بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت، خلال عمليات الدهم التي نفذتها في مدن وقرى الضفة الغربية خلال الأسبوع الماضي، تسعة وخمسون مواطناً فلسطينياً من بينهم سيدة وعضو في المجلس التشريعي. في حين ذكر المركز الحقوقي بأن "قوات الاحتلال أفرجت خلال هذا الأسبوع ذاته عن حوالي ثمانية عشر أسيراً، من بينهم رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز دويك".

قدس برس، 2012/7/21

20. الأسير الفلسطيني حسن الصفدي يؤكد عزمه الاستمرار في إضرابه المتواصل منذ 31 يوماً

نابلس: وجه الأسير الفلسطيني حسن الصفدي ابن مدينة نابلس، المضرب عن الطعام لليوم الحادي والثلاثين على التوالي، رسالة إلى الشعب الفلسطيني وكافة المسؤولين وقادة الفصائل والقوى والأحزاب، ناشدهم خلالها بدعم ومساندة الأسرى في قضيتهم خاصة المضربين عن الطعام. وأكد في رسالته التي وجهها عبر "نادي الأسير الفلسطيني" بأنه "رغم الأوجاع والآهات إلا أنه مصر على السير في إضرابه

للدفاع عن نفسه وكرامته حتى الحرية، بعد أن اتصلت إدارة السجون الإسرائيلية من الإفراج عنه في 2012/6/29، وأعلن بتاريخ 2012/6/21 حين تسلم تجديد الاعتقال الإداري إضراباً عن الطعام مجدداً بعد إضراب سابق استمر لمدة ثلاثة وسبعين يوماً".

قدس برس، 2012/7/21

21. زوارق الاحتلال تفتح نيرانها صوب صيادي غزة

غزة: فتحت زوارق الاحتلال الإسرائيلي، أمس، النار صوب مراكب الصيادين قبالة سواحل مدينتي رفح، وخان يونس، جنوب قطاع غزة، وأرغمت الصيادين على العودة خشية تعرضهم للإصابة. يذكر أن بحرية الاحتلال تتعمد دوماً استهداف مراكب الصيادين في بحر غزة، وتمنعهم من الصيد، وأحياناً تعتقلهم وتحتجزهم في مراكز تحقيق.

الغد، عمان، 2012/07/22

22. "الكتلة الإسلامية" تحمّل حكومة فياض مسؤولية سلامة الطلبة المعتصمين بجامعة الخليل

الخليل: حذرت الكتلة الإسلامية (الجناح الطلابي لحركة حماس) في جامعات ومعاهد الضفة الغربية المحتلة، من استمرار تجاهل السلطة الفلسطينية لمطالب نشطائها المعتصمين في جامعة الخليل، منذ قرابة ثلاثة أسابيع. وحملت، في بيان صحفي لها حكومة رام الله برئاسة سلام فياض وأجهزتها الأمنية المسؤولية كاملة عن سلامة الطلاب المضربين عن الطعام في جامعة الخليل منذ عشرين يوماً، مطالبين بالإفراج عن ثلاثة زملاء لهم معتقلين على خلفية سياسية، إلى جانب الحصول على تعهد خطي بعدم ملاحقة طلبة الكتلة الإسلامية على خلفية نشاطهم الطلابي.

قدس برس، 2012/7/21

23. تقرير: رمضان في غزة.. عيون بصيرة وأياد قصيرة

غزة: لم يبد المارة على أرصفة المدن الغزية، أي اهتمام بشتى أصناف المأكولات الرمضانية التي تتكدس على هذه الأرصفة وأعاقت مرور المارة. فهذا فقير عاطل عن العمل لا يملك دخلاً، وذلك موظف ائرت عليه تجزئة الراتب، وثالث يبحث عن بضاعة رخيصة لأن عينه تشتهي كل شي، لكن يده خالية الوفاض قصيرة ليس فيها سوى بضع من الشواكل. في حين اشتكى البعض من الارتفاع الكبير في الأسعار، متسائلين: أين الجهات الرقابية لتراقب الأسعار؟، فهذه بضاعة مهربة، المفروض أنها تباع بأسعار بسيطة، فكيف تباع بهذه الأسعار الخيالية العالية؟. من جهتها، كانت غرفة التجارة والصناعة في غزة، دعت كافة التجار إلى ضرورة الالتزام والتقيد بأسعار السلع وعدم رفع الأسعار ومراعاة الظروف الاقتصادية وظروف المواطنين الصعبة في قطاع غزة، نتيجة الحصار المفروض منذ أكثر من ستة أعوام. الى ذلك، عزا الخبير والمحلل الاقتصادي الدكتور ماهر الطبايع، هذه الأوضاع وإحجام المواطنين عن التسوق في رمضان، لأن معظمهم فقراء ومحتاجون وعاطلون عن العمل، ويعتمدون على المساعدات الإنسانية. وأكد أن كل ذلك يعود لتفاقم أزمة البطالة والفقر نتيجة الحصار، حيث ارتفعت معدلات البطالة إلى 30%، والفقر إلى 80%، نتيجة توقف الحياة الاقتصادية بالكامل. وبحسب التقديرات الأولية للجهاز المركزي للإحصاء فقد ارتفع الناتج المحلي الإجمالي في الأرض الفلسطينية بالربع الأول من عام 2012 بنسبة 5.6% بالمقارنة

مع الربع الأول من العام 2011. وأشارت الجهة ذاتها، إلى ارتفاع نسب البطالة في الربع الأول من هذا العام، ووصلت إلى 23.9%، في حين سجلت في الربع المناظر من العام 2011 نسبة 21.7%. ووصلت نسب النمو في الناتج المحلي الفلسطيني إلى 9.3% عام 2010، لتتراجع في العام 2011 إلى 6.3%، ويصف الخبراء هذا النمو بالخداع كونه يعتمد على أموال الدول المانحة وما تزخه السلطة في السوق من أموال.

الغد، عمان، 2012/07/22

24. رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني: موجة نزوح فلسطينية من سوريا إلى بيروت

أشار رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني خلدون الشريف الى ان "موضوع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات بات ملحاً، واتفق عليه في جلسة الحوار الاولى العام 2006، وتجدد الحديث عنه في جلسة إعلان بعيداً مؤخراً". واعلن ان "هناك موجة من النازحين الفلسطينيين من سوريا الى لبنان، وقدرة لبنان على الانفاق شبه معدومة، وبالتالي قد يشكّل هذا الامر عاملاً ضاغطاً على المستوى الاجتماعي والاقتصادي". وأوضح في حديث الى "وكالة الانباء المركزية" امس، ان اللجنة "لها دور المُساعد في موضوع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات، ولكن القرار يعود للسلطة السياسية في البلد، وهذه الاخيرة تتحىّن الفرصة لتنفيذ قرار لجنة الحوار ومصالحة لبنان في هذا الاطار"، منبهاً على وجوب "ألا تتحوّل اي خطوة إيجابية الى سلبية على مستوى أمن لبنان في ظل الظروف السياسية الضاغطة إقليمياً".

المستقبل، بيروت، 2012/7/22

25. المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين يدعو للضغط على "إسرائيل" للإطلاق النواب الفلسطينيين

القاهرة - الخليج: دعا المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين المؤسسات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة ومجلس الأمن، للتدخل الفوري لدى سلطات الاحتلال للإفراج عن جميع النواب الفلسطينيين. وشدد المنتدى، الذي يتخذ من الإسكندرية مقراً له، على ضرورة الضغط على الحكومة الصهيونية لاحترام الأعراف والمواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان. وأعرب رئيس المنتدى، حسين محمد إبراهيم، في بيان، السبت، عن استنكاره الشديد لاستمرار عمليات الاعتقال التعسفية التي تقوم بها الأجهزة الأمنية الصهيونية ضد نواب المجلس التشريعي.

وناشد المنتدى الفصائل الفلسطينية ضرورة العمل الجاد والحقيقي لتحقيق المصالحة الشاملة ونبذ الفرقة والترفع عن الخلافات والمصالح الضيقة، حفاظاً على ثوابت القضية الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، 2012/7/22

26. "تنظيم قاعدة الجهاد" يتبنى هجوم بلغاريا

"الحياة" - أ ف ب: تبنى "تنظيم قاعدة الجهاد" في بيان امس الهجوم على حافلة تقل سياحاً إسرائيليين في بلغاريا. وأفاد موقع "لنشرة" انه تلقى عبر بريده الإلكتروني بياناً من ما يسمى "تنظيم قاعدة الجهاد" جاء فيه أن "شهر رمضان هو شهر الجهاد والاستشهاد، شهر قتال أعداء الله ورسوله اليهود وأعوانهم الأميركيين، اتكلاً منا على الله، تمكنت إحدى أفرعنا الجهادية، بعد متابعة دقيقة، من تفجير حافلة السياح اليهود

مغتصبي ارض المقدسات، في بلغاريا. إن جهادنا في كل الساحات مفتوح لقتال اليهود والأميركان حتى رحيلهم من ارض الإسلام».

الحياة، لندن، 2012/7/22

27. مصر تغلق معبر رفح غداً

غزة - معا: أعلنت وزارة الداخلية في الحكومة في غزة إن الجانب المصري ابلغها بإغلاق معبر رفح يوم غد بسبب احتفال المصريين بثورة يوليو. وقالت داخلية بغزة، ان السفر اليوم سيخصص للمسافرين من كشف 2012 /7/ 22 اضافة لحملة تذاكر الطيران من كشف 23 حزيران.

الأيام، رام الله، 2012/7/22

28. "الهلال الأحمر الإماراتي" ينفذ مشاريع إفتار في الضفة والقدس

القدس - رام الله - (وام): تستعد هيئة الهلال الأحمر لتنفيذ العديد من المشاريع الرمضانية لهذا العام 2012م 1433هجرية في الضفة الغربية والقدس الشريف.

وستتم إقامة إفطارات رمضان في محافظات الضفة الغربية عبر لجان الزكاة المركزية في عدة محافظات حيث بدأت لجان الزكاة المعنية الاستعداد لتنفيذ الإفطارات ضمن خطط استراتيجية دقيقة ومنظمة وقد خصص لكل لجنة زكاة 900 وجبة إفتار يدعى إليها أسر الشهداء والأسرى والأسر تحت خط الفقر. وتشتمل البرامج الرمضانية برنامج الطرود الغذائية التي ستوزع على المستحقين من العائلات الفقيرة والمتعففة واسر الشهداء والأسرى والأيتام في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية. وسيتم توزيع أكثر من 700 طرد غذائي ويتكون كل طرد من ثماني عشرة صنفا غذائيا بالتنسيق مع دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية.

ونفذت هيئة الهلال الأحمر بالتعاون والتنسيق مع طواقم لجنة زكاة القدس أول الإفطارات الرمضانية بالمدينة المقدسة في اليوم الأول من شهر رمضان المبارك، حيث سيتم تقديم 22 ألف وجبة إفتار للصائمين والمعتكفين في المسجد المبارك خلال الشهر الفضيل.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/7/22

29. "يديعوت" أمريكا تعزز موقف "اسرائيل" في اتهام حزب الله بالوقوف وراء عملية بورغاس

القدس المحتلة - صوفيا - وكالات: ذكرالموقع الالكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" الاسرائيلية امس، أن الولايات المتحدة عززت مرة أخرى موقف إسرائيل الذي يشير بإصبع الاتهام إلى حزب الله كمن يقف وراء عملية بورغاس في بلغاريا والتي قتل فيها 5 إسرائيليين، رغم أن هوية منفذ العملية لا تزال مجهولة. وقال الناطق بلسان وزارة الدفاع الأميركية، جورج ليتيل، إن "الهجمة الإرهابية تحمل بصمات حزب الله، ولكن حتى اللحظة لا يمكن الجزم بشكل قاطع". ورفض الحديث عما يشير إلى أن حزب الله هو الذي نفذ العملية.

وأشارت "يديعوت أحرونوت" إلى أن التحقيقات لا تزال تتواصل في بلغاريا، وتتكشف بعض التفاصيل بشأن تنفيذ العملية، إلا أن هوية المنفذ لا تزال غير معروفة. وتابعت الصحيفة أن الموساد والمخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه) وأجهزة الاستخبارات البلغارية تحقق في العملية. ونقلت عن رئيس الحكومة

البلغارية، بويكو بوريسوف، قوله في البرلمان إن أجهزة الاستخبارات في بلاده لا تزال تحقق في العملية، وأنه سيتم الإدلاء بالمزيد من المعلومات بعد عدة أيام. ونقل عن وزير الداخلية البلغاري قوله إن الأجهزة الاستخبارية لا تنفي إمكانية أن يكون آخرون قد شاركوا في تنفيذ العملية إلى جانب الانتحاري. كما نقل عنه قوله في مؤتمر صحفي إن منفذ العملية ليس مواطناً بلغارياً. وأضاف أنه كان يحمل عبوة ناسفة في حقيبة ظهره وقام بتفجيرها في الحافلة. كما أشار أن العبوة كانت تزن 3 كيلوغرامات من المواد المتفجرة. وأكدت بلغارياً أن منفذ العملية كان ذا شعر قصير، وأنه وضع باروكة شعر على رأسه خلال تنفيذ العملية. إلى ذلك قالت قناة "بي تي في" البلغارية إن هوية المنفذ، الذي كان يحمل جواز سفر أميركي مزيفاً، لا تزال غير معروفة، وأنه على ما يبدو تلقى مساعدة من عدة أشخاص في بلغارياً، رجحت أنهم "لبنانيون أو إسلاميون متطرفون". وقال وزير الداخلية البلغاري في هذا السياق إن بلاده تتعاون مع دولتين آخريين لتحديد هوية منفذ العملية. ونفت بلغارياً صحة التقارير التي نسبت تنفيذ العملية للمواطن السويدي مهدي محمد غزالي (33 عاماً) والذي مكث في معتقل غوانتانامو. كما أكدت مصادر استخبارية في العاصمة السويدية ستوكهولم أن المنفذ ليس مواطناً سويدياً.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/22

30. المحققون البلغار يحرزون تقدماً في التحقيق حول "بورغاس"

صوفيا - أ.ف.ب: أحرز المحققون البلغار بمساعدة أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والمخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه) و(الإنتربول) تقدماً نحو التعرف على منفذ عملية مطار بورغاس في 18 يوليو (تموز) الحالي التي قتل فيها 7 أشخاص، منهم 5 سياح إسرائيليين وسائق الحافلة البلغاري ومنفذ العملية. وكشف وزير الداخلية، تسفيتان تسفيتانوف، الليلة قبل الماضية، عن طبيعة المتفجر الذي استعمل، مؤكداً أنه عبارة عن ثلاثة كيلوغرامات من مادة «تروليت» كثيرة الاستعمال عسكرياً والمصنوعة من مادة «تي إن تي»، التي تستخدمها عدة حركات إرهابية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/22

31. الحملة الدولية للإفراج عن النواب المختطفين: الاحتلال لا يزال يعتقل 20 نائباً فلسطينياً في سجون

غزة: أفادت "الحملة الدولية للإفراج عن النواب المختطفين" أنه وبعد الإفراج عن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور عزيز دويك، يوم الخميس الماضي (7/19)، لا يزال عشرون نائباً معتقلاً في سجون الاحتلال.

وأوضحت الحملة، في بيان صادر عنها، أن من هؤلاء النواب الأسرى سبعة عشر نائباً من كتلة "التغيير والإصلاح" البرلمانية المحسوبة على حركة "حماس"، وهم النواب: حاتم قفيشة، نايف الرجوب، عمر عبد الرازق، محمد الننتشة، عزام سلهب، محمد بدر، عبد الرحمن زيدان، أحمد الحاج علي، سمير القاضي، محمد أبو جحيشة، محمد أبو طير، عبد الجابر فقهاء، فضل حمدان، حسن يوسف، خالد طافش، محمد

طوطح، أحمد مبارك"، ونائبان عن كتلة "فتح" وهما مروان البرغوثي وجمال الطيراوي، والنائب أحمد سعادات الأمين العام للجبهة الشعبية عن قائمة "أبو علي مصطفى".

قدس برس، 2012/7/21

32. "إسرائيل" تستعد لضم الضفة الغربية!

نقولا ناصر

(إسرائيل يمكنها الآن ضم ثلثي الضفة الغربية تقريبا ويمكنها في الوقت ذاته منح جنسيتها للفلسطينيين فيها وهي مطمئنة إلى أن ذلك... لن يحد من سيطرة الأغلبية اليهودية)

بينما تتشغل منظمة التحرير بانتزاع اعتراف دولي بدولة فلسطينية على الورق يعزز موقف مفاوض منظمة التحرير الفلسطينية في التفاوض على وجودها فوق الأرض وتتشغل المقاومة في انتظار ما وصفه رئيس وزراء الحكومة المقالة في غزة اسماعيل هنية باستمرار "الربيع العربي" حتى تفتتح "صفحات الخلافة الراشدة" و"تستكمل" الأمة "بقية الملفات" كي تدعم المقاومة الفلسطينية في "تحرير القدس المحتلة والأقصى المبارك"، وفي خضم انشغال المفاوض والمقاوم في البحث عن قواسم مشتركة توحد موقفيهما، تتسارع استعدادات دولة الاحتلال العملية لسحب ما تبقى لكليهما من أرض يقفان عليها.

وبينما يجري بوتيرة متسارعة تعزيز الوقائع المادية للاستعمار الاستيطاني اليهودي التي خلقتها دولة الاحتلال الإسرائيلي على الأرض طوال عقدين من عمر "شرعية فلسطينية" مستمدة من "عملية السلام" التي انطلقت في العاصمة الإسبانية عام 1991، تتوالى الدلائل الملموسة على أن قادة الاحتلال يستعدون الآن لإضفاء الصفة القانونية على هذه الوقائع، ما يعني عمليا ضمها رسميا للضفة الغربية لنهر الأردن إليها.

وضم شرقي القدس المحتلة عام 1967 في الثلاثين من تموز / يوليو 1980 كان سابقة ناجحة من وجهة نظر دولة الاحتلال كي تكررهما، فهي بالرغم من أنها لم تكسب حتى الآن اعترافا "قانونيا" دوليا أو عربيا أو فلسطينيا، فإنها تحظى بـ"اعتراف أمر واقع" قاد حتى منظمة التحرير الفلسطينية إلى الاعتراف بدولة الاحتلال وتوقيع اتفاقيات "سلام" معها على أساس "الأمر الواقع القائم" الذي يكاد يشهد في الوضع الراهن تهويدا كاملا للمدينة المقدسة لا تجده المنظمة سببا كافيا للتراجع عن استراتيجية أثبتت أنها ذات نتائج عكسية مدمرة لا تزال تشجع دولة الاحتلال على تكرار سابقة ضم القدس.

إن اعتبار المسجد الأقصى جزءا لا يتجزأ "من أراضي إسرائيل ينطبق عليه القانون الإسرائيلي كما قال يهودا فانشتاين، المستشار القانوني لرئيس وزراء دولة الاحتلال، الأسبوع الماضي والإعلان قبل ذلك بأيام عن نقل مقرات كليات الاحتلال العسكرية والأمنية إلى شرقي القدس ليس إلا بعض نتائج تلك الاستراتيجية التي سوف تتحول بمرور الوقت إلى "امر واقع" جديد سوف "تتكيف" معه استراتيجية المفاوضات الفلسطينية كخيار وحيد إن قدر لها الاستمرار دون تغيير.

في الحادي عشر من هذا الشهر، وصف تد بلمان هذه الاستعدادات، في مقال نشرته "أميركان ثينكر"، بأنها "طوفان (تسونامي) قانوني يكتسب قوة" سوف يغير وجه الضفة الغربية.

* وكان أحدث هذه الأدلة موافقة "مجلس التعليم العالي في يهودا والسامرة" يوم الثلاثاء الماضي على الاعتراف بجامعة مستعمرة أرييل (حوالي 20 ألف مستوطن و12 ألف طالب وطالبة) قرب نابلس بشمال الضفة لتكون الجامعة الثامنة في دولة الاحتلال، وهو اعتراف يؤهلها للحصول على الدعم المالي الحكومي أسوة بالجامعات الأخرى.

وفي الثامن عشر من هذا الشهر نشر الصحفي والكاتب البريطاني، جوناثان كوك، المقيم في مدينة الناصرة مقالا حذر فيه من استعدادات دولة الاحتلال لضم الضفة بضم المنطقة المصنفة "ج" في اتفاقيات أوسلو سيئة الصيت مستندا إلى مجموعة من الأدلة منها:

* حقيقة أن اتفاقيات أوسلو أنطت بدولة الاحتلال المسؤولية الشاملة عن المنطقة "ج" وحولتها من أرض "محتلة" إلى أرض "متنازع عليها" تحسم المفاوضات الثنائية وضعها النهائي، بموافقة فلسطينية أطلقت يدها حرة في استيطانها.

* واقتبس كوك من الاتحاد الأوروبي أنه نتيجة لذلك كأساس قانوني وسياسي متفق عليه انخفض عدد الفلسطينيين في المنطقة "ج" إلى أقل من (150) ألفا بما لا يزيد على (6%) من عددهم في الضفة الغربية، بحيث أصبح عدد المستوطنين ضعف عدد الفلسطينيين في المنطقة "ج" التي تمثل (62%) من مساحة الضفة ليستتج بأن إسرائيل يمكنها الآن ضم ثلثي الضفة الغربية تقريبا ويمكنها في الوقت ذاته منح جنسيتها للفلسطينيين فيها وهي مطمئنة إلى أن ذلك.. لن يحد من سيطرة الأغلبية اليهودية".

وكان مايكل فرويند، الذي كان مساعدا لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو في حكومته الأولى عام 1996 - 1999، في مقال له نشرته الجروزلم بوست الشهر الماضي، قدر عدد المستوطنين اليهود في الضفة بحوالي (700) ألف مستوطن، مضيفا أنهم يتزايدون الآن بمعدل (4.3%) سنويا.

* إعلان دولة الاحتلال لسياسة "هجرة" جديدة تخول شرطة الهجرة في العمل في الضفة الغربية المحتلة وبخاصة في المنطقة "ج" بعد أن كان عملها يقتصر على دولة الاحتلال قبل عام 1967.

* بدء دولة الاحتلال "حملة ضد أوشا - OCHA (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق العمل الإنساني)" للحد من نشاطاتها في المنطقة "ج" تحت تهديد سحب التأشيرات الممنوحة لموظفيها.

واقتبس كوك من مقابلة عام 2003 مع "المستوطن" اليهودي ألان بيكر، الذي كان مستشارا لوزارة خارجية دولة الاحتلال لشؤون المستوطنات لسنوات عديدة قوله إن اتفاقيات أوسلو لم تكن، كما افترض معظم الناس، طريقا لتأسيس شرعية لدولة فلسطينية، بل طريقا إلى تأسيس شرعية للمستوطنات: "فنحن لم نعد قوة محتلة، لكننا بدلا من ذلك موجودون في الأراضي (المحتلة) بموافقتهم (أي الفلسطينيين) بانتظار نتيجة المفاوضات" التي جرت، ويراد استئنافها، على أساس وجود "فراغ سيادة" في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 كما يدعي الساعون الآن إلى ضم الضفة الغربية إلى دولة الاحتلال.

* لكن الدليل الأهم على استعدادات ضم الضفة كان توصيات ما سمي "تقرير لجنة ليفي" المكون من (89) صفحة الذي خلص إلى أن الضفة الغربية "ليست محتلة" وبالتالي فإن استعمارها بالاستيطان اليهودي يعتبر "قانونيا" ولا يخالف البند التاسع والأربعين من ميثاق جنيف الرابع لسنة 1949 الذي يحظر على القوة القائمة بالاحتلال نقل السكان من الأراضي التي تحتلها أو إليها، وهو الآن بانتظار قرار من حكومة نتياهو بشأنه، وخصوصا بشأن ما يسمى "المستوطنات العشوائية" التي تتكاثر كالفطر دون موافقة حكومة دولة الاحتلال والتي كانت السبب الظاهري الذي اعلنه نتياهو لتأليف هذه اللجنة.

واستنادا إلى توصيات التقرير، التي نشرتها وسائل الإعلام العبرية في التاسع من الشهر الجاري، تعد عضو الكنيست وحزب الليكود الذي يقود الائتلاف الحاكم في تل أبيب، تسيبي هوتوفلي، مشروع قانون يصادق على التوصيات ويقر إنشاء هيئة قضائية "في يهودا والسامرة" تكون مسؤولة عن البت في قضايا ملكية الأراضي وتسجيلها وتطبيق قوانين التخطيط والبناء الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

يوم الخميس الماضي كانت إحدى مستعمرات الخليل بجنوب الضفة تستضيف المؤتمر الثاني لـ "تطبيق السيادة الاسرائيلية على يهودا والسامرة" بمشاركة سياسيين ووزراء وأعضاء كنيست وخبراء وأكاديميين ومفكرين لبحث افضل السبل لتحقيق هذا الهدف الذي تحول إلى مطلب للتيار السياسي الرئيسي في دولة الاحتلال.

وكان نتيا هو قد حال في أيار/ مايو الماضي دون عرض مشروع قانون على الكنيست بضم المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية بينما لم يؤيد مشروع قانون بضم كامل الضفة الغربية في أيلول/ سبتمبر العام الماضي، لكنه في شباط/ فبراير الماضي الف لجنة لدراسة "الخطوات التي يجب اتخاذها لتنظيم البناء" في مستعمرات الضفة وللتوصية بـ "عملية مناسبة لتوضيح قضايا الأراضي" فيها. وكان اختياره لرئيس هذه اللجنة الثلاثية وأعضائها كافيا في حد ذاته لاعتبار التوصيات التي خرجت بها بعد أربعة أشهر توصيات متوقعة، فريستها كان عضو المحكمة العليا المتقاعد ادموند ليفي الذي عارض سحب المستعمرات اليهودية ومستوطناتها من قطاع غزة عام 2005، وكان المستشار القانوني المتقاعد من وزارة الخارجية الآن بيكر المذكور أعلاه الذي شارك في صياغة اتفاق أوسلو أحد اعضائها.

والمفجع فلسطينيا أن صوت الاعتراض "اليهودي" على تقرير لجنة ليفي والتحذير من تبني توصياته كان أقوى من أي اعتراض أو تحذير فلسطيني أو عربي، غير أنه "قد يثبت أنه ليس من الحكمة الحط من أهمية تقرير ليفي" كما نبه جوناثان كوك في مقاله المشار إليه أعلاه.

لقد كانت "المفاوضات" هي رد "الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني" على سابقة ضم القدس، وعلى الأرجح، حسب المعطيات الراهنة، أن يكون رد منظمة التحرير على تكرار هذه السابقة في المنطقة "ج" من الضفة المحتلة هو المزيد من المفاوضات، وهي مفاوضات يدعم الأردن استئنافها للهروب إلى الأمام نحو دعم دولة فلسطينية مأمولة في الضفة الغربية لن تعفيه من مسؤوليته أيضا عن الوضع الراهن الذي آلت إليه الحال في الضفة حيث تسير التطورات في الاتجاه المضاد تماما.

شبكة الانترنت للإعلام العربي (أمين)، 2012/7/21

33. شهادة "إسرائيل" له

فهيم هويدي

لا أجد مبررا للمبالغة في الحديث عن دور اللواء عمر سليمان وتبويض صفحته بعد وفاته، ذلك أن الرجل كان أحد أركان نظام يسجل إحدى مراحل الانحطاط في التاريخ المصري. وأخشى أن تؤدي المبالغة الإعلامية في الإشادة بدوره «الوطني» إلى تزييف التاريخ، ومن ثم إثارة البلبلة والحيرة في أوساط الأجيال الجديدة التي شوهدت ذاكرتها، بحيث ما عاد البعض يميزون بين من خدم الوطن وخدم الحاكم وخدم نفسه أو خدم العدو.

للرجل فضائل الشخصية التي يشهد بها من عرفوه، لكنني معني بمواقفه السياسية. والأخيرة هي «الموضوع» الذي يهمني في الوقت الراهن.

وهو في السلطة، في 2009/12/19 كتب يوسي ميلمان خبير الشؤون الأمنية في صحيفة «هاآرتس» تحليلا موسعا كان عنوانه: عمر سليمان الجنرال الذي لم يذرف دمعة خلال حملة الرصاص المصبوب. (يقصد اجتياح غزة) وفي تحليله الذي سبق أن أشرت إليه قال ما يلي:

منذ تولى اللواء عمر سليمان منصبه كرئيس لجهاز المخابرات المصرية عام 1993 فإنه أقام علاقات وثيقة مع معظم قادة الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية. وبعض هؤلاء سألوه عما إذا كانت حماس التي فازت في الانتخابات التشريعية يمكن أن تكون عنصر استقرار إيجابيا في الحكومة الفلسطينية، فإنه رد بسرعة قائلا: «لا بكل تأكيد. أنا أعرف هؤلاء «الإخوان» فهم كذابون، واللغة الوحيدة التي يفهمونها هي القوة» في دعوة صريحة للإقصاء والسحق.

ذكر ميلمان أيضا أنه استنادا إلى معرفة الإسرائيليين به، فإنه لم يذرف دمعة واحدة على مئات الفلسطينيين الذين قتلوا خلال الحرب التي شنتها إسرائيل على غزة أواخر عام 2008، ثم نقل عن أحد قادة الاستخبارات الإسرائيليين قوله إنه التقاه في بداية الانتفاضة الفلسطينية الثانية. وسمعه وهو يسب الرئيس الراحل ياسر عرفات بأقذع الشتائم لأنه لم يستمع لنصائحه بالعمل على وقف الانتفاضة. وأضاف ذلك القائد أن سليمان انتقم من عرفات أشد الانتقام لاحقا. ذلك أنه حين شنت إسرائيل حملة «الصور الواقي» في عام 2002، اتصل أبوعمار باللواء سليمان ورجاه أن تتدخل مصر وتقوم ولو بإجراء رمزي للتعبير عن رفضها للسلوك الإسرائيلي، لكن سليمان تجاهل عرفات ورفض الرد على اتصالاته، وسمح بتوافر الظروف التي أدت إلى حصار عرفات وانهيار السلطة في ذلك الوقت.

نقل ميلمان عن قادة الاستخبارات الإسرائيليين قولهم إن عمر سليمان أسهم بشكل واضح في الحرب الأمريكية على «الإرهاب»، حيث قام بتزويد المخابرات الأمريكية بمحققين مصريين لاستجواب عناصر تنظيم القاعدة، وهو ما جعل المجمع الاستخباري الأمريكي يوجه إليه الشكر، ويعتبر المخابرات المصرية حليفا إستراتيجيا شأنها في ذلك شأن الموساد.

أكد ميلمان أيضا أن سليمان كان أحد الأشخاص الذين أسهموا في عقد صفقة بيع الغاز المصري بسعر بخس. وقد لجأ إليه رئيس الموساد الأسبق شفتاي شفيت (يميني متطرف يصف العرب بالكلاب الضالة) لتسهيل التوصل إلى صفقة بين الحكومة المصرية وشركة إسرائيلية يملك شفيت جزءا كبيرا من أسهمها، وقد تحقق له ما أراد.

وفي مقال نشرته صحيفته «إسرائيل اليوم» لوزير الداخلية الإسرائيلي الأسبق عوزي برعام (بتاريخ 2011/2/2) ذكر الرجل فيه أنه خلال لقاءاته مع اللواء سليمان وجد أن كراهيته للمقاومة الإسلامية تفوق بكثير الحماس الإسرائيلي والأمريكي. ولاحظ أنه يحاول التودد للمسؤولين الإسرائيليين من خلال التعبير عن حماسه الدائم لقمع الإخوان.

نقل الوزير الأسبق عن أحد قادة الاستخبارات الإسرائيلية قوله إنه شعر بالتقرز من حرص سليمان على إحاطة نفسه بمظاهر الأبهة والفخامة التي اتسم بها مكتبه الخاص.

وأشار المسؤول الإسرائيلي إلى أنه كان جالسا مع سليمان في أحد الفنادق بحضور مسؤول للمخابرات المركزية الأمريكية، وفجأة رفع الرجل أصبعه بعلامة «؟»، فإذا بأحد مساعديه يخرج من مكان ما ويضع بين أصبعيه سيجارا فاخرا.

صحيفة إسرائيل اليوم نشرت أيضا في 2011/1/31 مقالة للدكتورة ميرا تسوريف المحاضرة من مركز «ديان» بجامعة تل أبيب قالت فيه إن تولى عمر سليمان مقاليد الأمور بعد إذا قدر لها أن تتم فإنها تمثل بالنسبة لإسرائيل «استمرارية لمبارك»، مشيرة إلى أن طريقة حكم مصر حينئذ لن تتغير، وإنما ستصبح أكثر ليما ومرونة.

أدعو الله أن يغفر له ما قدمت يداه

الشرق، الدوحة، 2012/7/21

34. تداعيات الأزمة السورية تدخل إسرائيل في حالة تأهب!

أكرم عطا الله

"حرّ الأيام الأخيرة قد يبدو كصقيع أوروبا مقارنة مع ما ينتظرنا لاحقاً" بهذه الكلمات أجمل بن كاسبيت الصحافي بصحيفة "معاريف" الإسرائيلية المزاج العام لدى القيادة الإسرائيلية وحالة التأهب بينها وذلك بعد متابعته للاجتماع الهام لهيئة الأركان الإسرائيلية نهاية الأسبوع الماضي والذي عقدته في مقرها بتل أبيب "الكرياه" وهي تتابع الوضع في سورية.

إسرائيل في حالة تأهب قصوى وإن لم يتم الإعلان عن ذلك حيث تنقل الصحافة الإسرائيلية بأن منظومة الاستخبارات على أعلى درجات التوتر ولم تكن بهذا الوضع في أي وقت خلال السنوات الأخيرة وربما العقود الأخيرة فقد وجه رئيس الأركان تعليماته للجيش للبقاء في الظل ولكن في أقصى حالات التأهب ورئاسة الأركان في حالة انعقاد دائم صحيح أن الجيش لم يجند الاحتياط ولكن سلاح الجو رفع حالة التأهب وقادة الأركان تجري تقييمات متواترة جارية للوضع.

عملية التفجير الكبيرة التي طالت قادة الأزمة في سورية أعطت إنذاراً كبيراً لإسرائيل بأن الصراع في سورية بدأ يأخذ منعطفاً جديداً وأن النهاية تقترب وتشعر إسرائيل أن تلك النهاية ربما تجرّها إلى ما يجعل هذا الصيف أشبه بصقيع أوروبا سواء من خشيتها لضربة "شمشونية" من قبل النظام بالرغم من تقييم أيف كوخافي رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية لتدني هذا الاحتمال ولكن إسرائيل تضع كل السيناريوهات على الطاولة ولا تترك الأمور تسير وفقاً للمصادفات أو للتسيير الذاتي.

فقد طرحت حتى اللحظة في هيئة الأركان التي تضع نفسها في حالة اجتماع دائم ومتابعة مستمرة وتجري تقييمات لحظة بلحظة طرحت ثلاثة سيناريوهات للأزمة في سورية لتضع من جانبها وجهة التدخل الإسرائيلي في كل سيناريو، اثنان من هذه السيناريوهات لا يتطلبان تدخلاً إسرائيلياً، أما الثالث فاعتبرت أنه سيفجر المنطقة برمتها، فالسيناريو الأول تتصور فيه استمرار الوضع القائم وتصعيده والمزيد من الفارين واستمرار الحرب المضرجة بالدماء وفي هذا السيناريو إسرائيل تواصل متابعة الأمور وتقف جانباً وكذلك السيناريو الثاني هو تفكك حكم الأسد وسيطرة المعارضة على معقل القوة بما في ذلك مخزونا السلاح الاستراتيجي وأسلحة الدمار الشامل وهذا الوضع أيضاً إسرائيل لا تتدخل.

أما السيناريو الثالث وهو المقلق جداً وله ثلاثة مستويات.. الأول وإمكانيته المتدنية جداً هو توجيه قسم من هذا السلاح نحو إسرائيل أما المستوى الثاني فيتمثل بسيطرة عناصر الجهاد العالمي الذين ازداد نشاطهم مؤخراً في سورية بشكل كبير على هذه المحزونات، أما المستوى الثالث الذي سيشتعل المنطقة هو تسلل السلاح الاستراتيجي والبيولوجي والكيمياوي من سوريا لحزب الله في لبنان. وفي هذه الخيارات يتعين على إسرائيل أن تتخذ القرار والقرار لن يكون سهلاً كما تتناقل الأخبار بالرغم من استنفار الجيش الإسرائيلي وسلاح الطيران وجهوزيته لتنفيذ القرار الصعب جداً في هذه الأيام. هكذا تتابع إسرائيل الأمور بقلق وصولاً للمستوى الثالث من السيناريو الثالث يقولون إن قافلة شاحنات تجتاز في الليل الحدود بين سورية ولبنان وعليها صواريخ كيمياوية من شأنها أن تجر إسرائيل إلى هجوم فوراً.

الحالة هذه المرة مختلفة تماماً وإسرائيل ليست في ذروة هدوء اللحظة التي جعلها تقرر خياراتها بارتياح أو تقوم بعمل استباقي وقائي كما مرات عديدة، فهي تدرك أيضاً أن لخصومها هذه المرة خيارات وتدرك تماماً

أن احد خيارات الخصم هو التحرش بإسرائيل وإحراق المنطقة كمحاولة للخروج من أزمة كبيرة وبالتالي الحالة متفجرة وقابلة للاشتعال.

من الواضح أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تتابع عن كثب سيل المعلومات مع جميع أجهزة المخابرات الإقليمية والدولية وعلى رأسها الأميركية، فالأمر هذه المرة يتعلق بصواريخ كيميائية وأسلحة غير تقليدية وهي تدرك أن هناك تحالف حياة وموت بين نظام البعث وحزب الله وإيران وتعرف أن حزب الله يعمل كل ما بوسعه للدفاع عن حزب البعث بسورية فهي خط دفاعه الأمامي وخط إمداده اللوجستي أيضاً، وتعرف أن حزب الله يدرك أن سقوط النظام في سورية يعني تجهيز الشبكة والرمح لاصطياده بكل الوسائل وتصفية حساب التاريخ معه فحزب الله لن يقف مكتوف الأيدي وربما يقفز للأمام في محاولة للتخفيف عن الأسد.

عملية بلغاريا التي سارع نتبها هو إلى ربطها بالنظام الإيراني يدرك أنها محاولة لتحشيد دولي أكبر ضد إيران ولكن ما تريد إسرائيل قوله هو اتهام حزب الله والتي لديها شعور بأنه بدأ يستفز إسرائيل محاولاً جرّها إلى معركة هو الآن أقوى وهذه المعركة من الممكن أن تزيج الأنظار عن سورية أو تخفف الضغط على النظام وخاصة أن كثيراً من الذين يقاقلون الجيش النظامي السوري هم من أتباع الجهاد العالمي وإذا ما فتحت المعركة مع إسرائيل ويكون للنظام السوري دور فيها قد يوجه أتباع الجهاد سلاحهم للدولة العربية فهم يحلمون بالجهاد ضدها وبالتالي تعاد خلط الأوراق على حساب إسرائيل هذه المرة ولا تعرف نوع السلاح المستخدم وحجم الأعداء، فهي معركة مجهولة تماماً والخيارات غامضة تماماً وهو ما يعكس حقيقة القلق الجدي هذه المرة والذي يجعل إسرائيل في حالة من التشوش وضبابية الرؤية تقرأ وتدرس السيناريوهات وكل سيناريو يستولد عدداً من السيناريوهات والمستويات وكل مستوى يستدعي ما يقابله من رد وخطط مختلف تماماً عن الآخر.

الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله قال في خطابه الأخير إن الصواريخ التي نزلت على إسرائيل في حرب تموز 2006 كانت من الصناعات العسكرية السورية، وكان من الواضح أن الصواريخ المضادة للدبابات والتي شلت فعالية سلاح المدرعات ساعدت حزب الله على ارتكاب ما عرف حينها بمجزرة الدبابات، هذه الصواريخ لا توجد إلا لدى الدول فهل كانت أيضاً صواريخ ابتاعتها سورية لصالح حزب الله؟ أم أن إيران فعلت ذلك؟ وفي كل الظروف لم يكن بإمكان الحزب أن يواجه الميركافاه المتطورة دون المساعدة السورية سواء كمر للسلاح أو بالدعم المباشر. وقد أكد العميد مناف طلاس المنشق عن الأسد هذا الأسبوع أن الأسد في حرب تموز تجاوز الخط الأحمر في دعم حزب الله ولو كان والده حياً لما فعل ذلك، هذا يعني بالنسبة لإسرائيل أن انتقال السلاح إلى حزب الله هو مغامرة لا يخشاها الأسد وممكنة الوقوع.

قبل أشهر كان لتركيا موقف سبق الجميع في استعداد نظام البعث وتراجعت حدة هذا الموقف بعد اجتماع وزير الخارجية مع الرئيس السوري الذي هدد بإحراق عواصم قبل لف الحبل حول رقبتة، وبالتالي مع رئيس كهذا وحزب الله الذي "يجلس على الجدار" ومستعد لفعل أي شيء يبدو القلق الإسرائيلي له ما يبرره وإن أرسلت الولايات المتحدة رسائل الاطمئنان بتجهيز قوات خاصة أميركية للاقتحام السريع والسيطرة على مخزونات السلاح الاستراتيجي لكن هذا لا يلغي الاستنفار الإسرائيلي عسكرياً ومخابراتياً..!

الأيام، رام الله، 2012/7/22

راسم المدهون

لم ينتظر الفلسطينيون، شعباً وقوى سياسية، الإعلان عن وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات للتعبير عن اقتناعهم بأنه مات مسموماً تنفيذاً للتهديدات المتكررة التي أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك أرييل شارون. لم يأت ذلك من فراغ بل من «البيئة» التي سبقت تلك التهديدات وكان عنوانها الأبرز فرض الحصار وتضييقه على أبو عمار في مقره في المقاطعة والذي وصل إلى حد اعتباره «تحت الإقامة الجبرية» في مساحة جغرافية ضيقة.

مع ذلك أشعل التحقيق الذي قامت به «قناة الجزيرة» نقاشات الأوساط الرسمية والشعبية: في التحقيق خلاصات تفترض الذهاب نحو أبعد من الشك والالتهام، أي نحو بعث المسألة برمتها مجدداً والذهاب بعيداً مع القضاء العالمي في توجيه تهمة القتل العمد للدولة الإسرائيلية. ذلك يستدعي بالطبع فحص رفات الرئيس الراحل لأخذ عينات منها، وفحص ما إذا كانت تحمل آثار «البلونيوم» التي أفاد تحقيق الجزيرة بأنه وُجد على بعض أدوات عرفات وثيابه.

في احتمالات التحقيق المنشود ثمة من خطط لتسميم عرفات ولكن ثمة أيضاً من يفترض أنهم ساعدوا وقاموا بالتنفيذ ودرس السم للزعيم الراحل سواء من خلال طعامه، أو حتى مقتنياته وأدواته اليومية، وهؤلاء يفترض المنطق أنهم من الأوساط القريبة منه، أو على الأقل من بين من تمكنوا بطريقة أو بأخرى من الوصول إليه.

إثارة القضية مجدداً وعلى هذا النحو الجدّي جاءت هذه المرة في مناخ سياسي فلسطيني عنوانه الأبرز والأكثر إثارة الخلافات والصراع في أكثر من مسألة وعلى أكثر من صعيد. ليست الحالة السياسية في مناطق السلطة الفلسطينية طبيعية ولا صحية، وهي لهذا استقبلت قضية تسميم الرئيس الراحل بمزيد من الشك والتوترات وحتى الاتهامات ولو بصور وأشكال مواربة.

في مناخ كهذا يشير بعض المراقبين إلى «نقاعس» القيادة الفلسطينية عن متابعة قضية أبو عمار طيلة السنوات الماضية، وهي تستجيب اليوم تحت ضغط التأثير الكبير لنتائج التحقيق الذي أجرته «الجزيرة»، والتي تجبر الجميع على الخروج عن صمتهم والانخراط في تحقيق جديد، واسع ومتشعب هذه المرة وصولاً إلى الحقيقة النهائية.

أول ما نفترضه هنا هو الاحتكام إلى القضاء وأول إجراءاته التحقيق الحر والكامل مع كل من يحتاج التحقيق سماع أقوالهم وشهاداتهم أياً تكن مناصبهم ومواقعهم السياسية أو الإدارية أو الأمنية، من دون أن يعني ذلك اتهاماً نهائياً لأحد. التعاون الكامل مع التحقيق لا يجوز أن تشوبه شائبة، أو أن تؤثر فيه أسباب سياسية من أي نوع. في قضية سياسية وجنائية كبرى كهذه لا يجوز لأحد أن يستثمر الشكوك والاحتمالات لتوظيفها ضد خصومه السياسيين، أو توجيه الشك في اتجاه من يختلفون معه، خدمة لهدف تصفية الحسابات السياسية أو الشخصية.

نعرف أن هذا من أبسط قواعد التحقيق القضائي، لكننا نحذّر منه بسبب تراكم «تراث» فلسطيني صاحب في هذا المجال.

الحالة الفلسطينية تجتمع اليوم (شعبياً على الأقل) على هدف معرفة الحقيقة في قضية أبو عمار، لكننا نعتقد بأن الوصول لهذه الحقيقة يفرض على الجميع، سلطة وأجهزة أمنية وفصائل، التعاون الكامل مع التحقيق والاستجابة لكل ما يتطلبه من إجراءات من دون إغراق التحقيق في جدالات واتهامات سياسية

نعتقد بأن مكانها ليس التحقيق الجنائي، بل إنها لن تساهم إلا في إرباكه وتضليله وإعاقة عن الوصول إلى مدياته النهائية.

الحياة، لندن، 2012/7/22

36. [كاريكاتير:](#)



الخليج، الشارقة، 2012/7/22